رابط المادة على منصة باحث

من وحي القرآن - تفسير الآيات من سورة الأعراف للشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي -رحمه الله- مشروع كبار العلماء

50-من وحي القرآن للشيخ محمد الأمين الشنقيطي - تفسير سورة الأعراف - الآيات]25-35[- كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة يقول الله جل وعلا ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم ياتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا - 00:00:03

الحق فنحمد غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم مما كانوا يفترون لما بين الله جل وعلا مصير اهل الجنة ومصير اهل النار وما يقوله كل من اهل الجنة واهل النار للاخرين - 00:00:33

وما يقوله اصحاب الاعراف للطرفين بين اما الذين هلكوا واستحقوا النار وخلدوا في النار ما جاء هنالك الا عن الاعراب عن هذا الكتاب الاعظم. والنور المبين الذي انزله رب السموات والارض - 00:01:08

وفصل بي العقائد والحنان والحرام وبين فيه الامثال وما يوصل الى الجنة وما يوصل الى النار واوضح فيه كل خير وحذر فيه من كل شر وبشر فيه وانذر هم الذين صاروا الى الناس ومن عمل بهذا القرآن - 00:01:36

هم الذين صاروا الى الجنة ومنذ انزل الله هذا الكتاب الذي هو اعظم كتاب نزل من السماء الى الارض وجمع الله فيه علوم الاولين والاخرين استحال شرع ان يدخل احد النار - 00:02:05

الا عن طريق الوعاض عنه او يدخل احد الجنة الا عن طريق العمل به. فالعمل به مفتاح الجنة. والاعراب عنه مفتاح النار ان يكفر به من الاحزاب فالنار موعده الاية ولاجل ذلك - 00:02:29

جعله الله رحمة لقوم وفقهم للعمل به وحجة ووبالا على قوم خونة يعملوا به قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر. وهو عليهم اعمى. اولئك ينادون من مكان بعيد - 00:02:53

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد والدين الا خسارا. وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طيانا واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فان الذين امنوا - 00:03:19

وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم وماتوا وهم كافرون ولذا قال هنا ولقد جئناهم اي الخلاوة الذين كنا نقص خبرهم لان بعضهم في الجنة وبعضهم في النار معنى هذا القول فالكتاب السماوية والاظهر ان المخاطبين به - 00:03:48

الامة المراد الموعدون به امة محمد صلى الله عليه وسلم. وان الكتاب هو هذا القرآن العظيم ولقد جئناهم اي اذا جئنا هذه الامة التي دخل بعضها الجنة وبعضها النار بكتاب. انزلناه على - 00:04:26

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقراءة الجمهور من السبعة بل والعشرة ولقد جئناهم بكتاب فصلناه. اما قراءة ولقد جئناهم بكتاب فضلناه. اي على الكتب فليس من القراءة السرية قرأ بابنه حسن وغيره وهي وان كانت شاذة ما معنى - 00:04:50

صحيح لانه مفضل على سائر الكتب وقراءة الجميع. والله اللام للقسم. والله ما تركناهم سدى ولا في غفلة والله لقد جئناهم بكتاب يعني اتيناهم بالكتاب قدمنا انه قيل له الكتاب - 00:05:22

انه مكتوب في اللوح المحفوظ كما قال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وفي صحف عند الملائكة كما في قوله في صحف مكرمة مرفوعة وطهارة. وكذلك هو مكتوب عند المسلمين. في مصاحفهم - 00:05:47

بكتاب فصلناه صيغة الجمع للتعظيم. والله هو الاتي بهذا الكتاب وحده. المفصل له وحده وصيغته في داره جئنا وفيه فصلنا انما هي

للتعظيم والمعنى فصلناه التفصيل ضد الاجمال ومعنى تفصيل هذا الكتاب اجعلناه مفصلا - 00:06:10
بينا فيه العقائد بتفسير وايضاح والحلال والحرام والامثال والمواعظ وما يدخل الجنة وما يدخل النار وما يرضي الله وما يسخط الله وما تصنع به احوال الانسان في دنياه واخرته ولا تفسدوا به - 00:06:40
لقد الله في كل شيء وبين فيه اصول كل شيء. فاوضح فيه العقائد ومكارم والخروج من الشبهات ورفع فيه الهمم. وبين اصول الحلال والحرام. واصول وجميع الاشياء والغريب كل الغريب - 00:07:07
الذي لا يقضي الانسان عجبه منه ان امة ينزل عليها هذا الكتاب الذي يقول الله فيه من انه فصله على علم منه بينه مفصلا باذن الله جل وعلا المحيط بكل - 00:07:33
في شيء ودمر فيه جميع المصالح ودعى جميع المفاسد وخير الدنيا والاخرة وهذا كله من رب العالمين المحيط علمه بكل شيء. وهذا كلامه الذي فصله على علم واوضح وبين فيه معالم الخير ومعالم الشر وما يصلح دنيا دنيا الانسان - 00:07:54
اخرته وما يكون به على خير في تلك الدارين. وهو تنزيل رب العالمين. وتفصيل خالق السماوات والارض ومع على كله يرغب عن هذا الكتاب ولا يبالي به ويذهب يطلب كلاب الخنازير فهذا من غرائب من غرائب - 00:08:24
وعجائبه كيف تصرفوا هذه الامة؟ عن هذا الكتاب المنزل الذي هو كلام رب العالمين. وما في وهذه من العقائد والحلال والحرام والمعاملات والمواعظ ومكارم الاخلاق والاباح علاقات المجتمع فيما بينه وما وفي وايضاح حالة الانسان في نفسه وما - 00:08:54
ينبغي ان يكون عليه وما ينبغي ان يكون عليهما مجتمعه الخاص مع مجتمعه العام تكون عليه مع اعدائه. كل هذا فصله رب العالمين واوضحه. وذهبه بيانا رسول كريم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فتركها محجة بيضاء ليلها كنهارها - 00:09:26
لا يزيغ عنها الا هالك. من سلك هذا القرآن العظيم وعمل به. وبالسنة المبينة خير الدنيا وخير الاخرة وكان اعظم الناس هيبة واقواهم شوكة واعزهم فالامة التي نزل القرآن على اسلافها تخلت عن هذا الكتاب المحكم - 00:09:56
الذي هو كتاب رب العالمين. الذي قال فيه ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم المفصل له هو الله على علم من الله. المحيط علمه بكل شيء. ومع هذا يترك ويذهبون يطلبون الرشد - 00:10:26
رتبها كفرة جهلة مؤلمة قلوبهم كالانعام او اضل سبيلا. ها على من اغرب ما يشاهده الانسان. ولو اننا لم نراه ايانا لما كنا نصدق ان عاقل يذهب عن كلام رب العالمين الذي بين فيه الرشاد - 00:10:56
خير الدنيا وخير الآخرة. كل شيء يتركه عمدا. دائما انه لا ينظم الحياة ولا يساير اكبر حضارة ثم يذهب الى وضعية وقوانين افرنجية لا يعلمون عن الله شيئا. لا يعلمون الا وهورا من الحياة الدنيا - 00:11:26
فهذا من اغرب ما وقع في التاريخ. نسأل الله ان يبصرنا بهداه ولا يضلنا ولكن ما بينا مرارا ان الذين ينصرفون عن انوار القرآن القرآن يطلبون الرشاد في نظم كفرية قوانينية مخالفة لهدى الله - 00:11:56
في كتابه الذي فصله على علمه هدى ورحمة ان الذي برهم الى ذلك ان القرآن اعظم نور. والله يسميه النور في ايات كثيرة. يا ايها الناس من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. فامنوا بالله ورسوله والنور. الذي - 00:12:26
انزلنا على عبدنا ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فهو نور اعظم نور وهؤلاء الذين ينصرفون عنه الى النظم الوضعية الكافرية في الحقيقة هم والخشاش لا يلام اذا كان لا يمكن ان يرى ضوء الشمس لان بصيرة - 00:12:54
ليس لها استعداد ولا قوات على مقابلة الشمس مثل النهار يزيد ابصار الورى هذا كما اشار الله لهذا بقوله يكعد البرق يخطف ابصارهم وبين جل وعلا في سورة الرعد ان هذا القرآن لا ينصرف عنه ويجهد احقيته - 00:13:24
الا من اعمى الله بصيرته بالكلية والاعمى اذا كان لا يبصر الشمس ذلك في قوله افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو تصرح بان الذي لا يعلم انه الحق ان الذي منعه من ذلك هو اعمى وعدم - 00:14:02
رؤية الاعمال الشمس لا يجعل في الشمس لبسا ولا شكا ولا ريبا اذا لم تكن للمرء عين صحيحة اراد ان يركب والصبح مسفر. ولم يكفي هؤلاء المساكين الخفافيس. لم يكفيهم - 00:14:32

يعرضوا عن القرآن وتركه وراء ظهورهم وتهبيل اراء الكفرة الفجرة عليه لن وزعموا ان بعض تشاريعه التي نظمها الله وشرعها انها ليست والعياذ بالله ومن زعم هذا فقطعنا في حكمة الله وكفر بالله كفرا بواحا - 00:14:52

ترى الجهلة ملاعبة. الذين صبرهم ذكرين كما يشاؤون يقولون كيف يجعلون دين الاسلام ميراث المرأة اقل من ميراث الرجل وعين القرابة التي يدري بها الرجل هي يا عين القرابة التي تدلي بها المرأة. فكيف يكون نفس ما يبلي به الرجل؟ هو ما تدري به المرأة - 00:15:22

ثم يفضله عليها والله جل وعلا يعلم ان هذا سيدل به قوم وان من تبديل الرجل على المرأة في الميراث. ليس بحكمة ولا صواب انه ضال واذا بين هذا من غرائب القرآن حيث قال بعد قوله للذكر مثل حظ الانثيين اتبعه - 00:15:52

قوله يبين الله لكم ان تضلوا. تبين ان من لم يتبع هذا التشريع. وقعنا فيه وهو كما قال الله ثم يقولون كيف يجعل دين الاسلام الطريق بيد الرجل من غير دين المرأة مع ان عقد النكاح اول لم يكن الا باذن المرأة ورضاها - 00:16:22

عقدة اجتمع عليها فكيف يجعل الاستقالة منها للرجل وحده؟ دون اذن المرأة ثم بالفلسفات الشيطانية ربما اثنى الرجل جمالها وشبابها حتى صارت لا يرغب فيها غيره ثم يلقيها ويطلقها فتلقى ضائعة ويلفقون نحو هذا من الفلسفة - 00:16:52

الشيطانية التي يأتي بها قوم اعمى الله بصائرهم عن انوار القرآن وحكم رب العالمين الباهرة ونحن نذكر ربنا ان شاء الله. بعد الاشياء التي طعنوا بها في التشريع الاسلامي ان الذي جرهم الى وعدم معرفتهم وطمس بصائرهم - 00:17:22

وضلال قلوبهم وكم من عابد قولا صحيحا وافدته من الفهم التقييم اما تفضيل الله للرجل على المرأة في الميراث فقد اشار لحكمته بقوله الرجال قوامون على وتخريب ما تعيب فيه الرجل الوارث ولا المرأة الوارثة ولا في تحصيله عرقا - 00:17:52

انما هو مال من ملكهم الله واياه تفضلا منه ملكا جبريا. من غير ان يتسبب فيه بعمل ولا بكد ولا بكذا. فالله من لك وما اياه. وقد اجرى الله عادته بحكمته. انه - 00:18:31

لما قسم الانسان الى ذكر وانثى جعل ذكراه بقوة حالها وطبيعتها قوة قوة وكمال والانوثة ضعف خلقي في ذل ونقص خلقي هذا النوع من الانسان عليه. وعامة العقلاء لا يكادون يختلفون فيها عند المكابرين - 00:18:51

بجرسفات الشيطانية والدليل على ذلك ما اشار له الله في سورة الزخرف في قوله او ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين في القراءة الاخرى او من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين. يعني يجعلون لله البنات - 00:19:21

مما يجعلون له اضعف الولدين جبلة وانقصهما خلقه. وهو الانثى وهي تجعل لها الزنا الزينات ربما ثقبت اذانها وجعلت فيها الاقرار تجعل في جيدها القلائد من انواع الحلي وفي معاصمها وفي خلاخلها - 00:19:45

كل ذلك هو جبر لذلك النقص الخلقي الذي خلقها الله عليه وجبلها عليه وما الحي الا زينة من نقيصة يتمم من حسن اذا واما اذا كان الجمال موفرا كحسنك لم يعتد الى ان يزور اما الذكر - 00:20:15

وكمال فحولته هو جمال وكمال طبيعي. ولذا لا تزيد الدنيا على الازمنة والقرون تخرق اذان النكور وتجملوهم بالاقراط والشنوف ولا تجعلوا لهم قلائل والخلاخيل والاساور وانما تجعل ذلك للانثى والافرنج الذي لا يحاولون انهما سواء - 00:20:45

ولا يحمرون فم الذكر وكل ذلك يشيل الى الفرق الجبلي الطبيعي بينهما الذي جبلهم الله عليه. فلما كان الله جل وعلا جعل الانوثة في اخر طبيب وفرقتها ضعفا خلقيا ونقصا في ظليا وجعل الذكور في اصل خلقتها - 00:21:15

جمالا طبيعيا وقوة جبلية اقتضت حكمة العليم الخبير. ان يجعل ذلك القوي حي من على ذلك بقوته. الناقص لدينته. ليستجلب له ما يعجز عنه من الخير ويدفع عنه ما يعجز عنه من الشر - 00:21:45

ولذلك كان الرجل يترقب النقص في حياته دائما فانه يبذل يبذل دائما النفقات في صدقات الزوجات والانفاق عليهن وفي مؤن الجهاد وفي مواهب الدهر فهو غار من بار دائم والمرأة تترقب طول حياتها الزيادة وان يناكسها تترقب رجلا يدفعنا - 00:22:12

مالا كثيرا في صداقها ويقول لجميع مؤنها ولوازمها في الدنيا فهي تترقب الزيادة داعم والرجل يترقب النقص داعما فلما كان الحكيم الخبير اراد ان يقسم عليه انني دائما على مترقي الزيادة دائما. جبرا لبعض نقصه - 00:22:42

تجد اخته ترفع لها الاموال الكثيرة في صداقها ويقومها بنفقاتها وكل ما يلزم لها. والرجل اخوها الاخر هو الذي يبذل ما عنده. في نفقات زوجته ومعونات الجهاد وغير ذلك. واذا وجدنا من من يقسم - 00:23:12

احدهما يترقب النقص دائما. والثانية يترقب الزيادة دائما الزيادة دائما لهذا وزيادة لهذا عن هذا واقعة موقعها عن حكمة بالغة ووضع امره ولهذا كان جل وعلا يفضل في الميراث الذكر على الانثى - 00:23:42

لان الوتر باذل يبلغ همه الازواج وفي نفقاتهن وفي نفقات الاولاد وفي نور الجهاد وغير ذلك من وجوع البر. والمرأة دائما تترقب رجلا يبيل لها مالا كبيرا يسمى الصداق ويقول بشؤونها من انفاق وملبس ومكان ومشرب وكل ما تحتاجه اليه. وايثار - 00:24:22

انك على مترتب الزيادة حكمة بالغة وعم واضح واقع موقعه كما لا يخفى الا وانما جعل الله الرجال قوامون على النساء بما جعل الله في زكوره وخلقتها من القوة والكمال. وقصور الانوثة عن ذلك. ولذلك كان الولد ينسب - 00:24:52

الى الرجل والمرأة راضية. نفس المرأة تقول لولدها الذي نفست به. وخرج من قبولها هذا لابيه وفقا لقوله تعالى ادعوهم لابائهم وجعل الله الرجل هو المسئول عن المرأة يقوم اخلاقها ويقوم بشؤونها وهو مترقب النقص والبذل - 00:25:22

واجعل الله النساء ينفق عليهم ليس لاهانة لهم ولا لهبن لحقوقهم ولا ولكن ما هو اكرام لهم بحسب طبيعتهن وخلقتهن التي جبلهن عليها خالق السماوات والارض لان المرأة تتعرض لاعين الخونة لانها كلها لان المرأة كلها هي متعة وتلذذ ابت ام كرهت - 00:25:52

لان عين الانسان اذا نظرت الى جمالها تلك التي نهى واستغلت جمالها كرها فاقتضت حكمة ان تصل وتجعل الدهر ولوازمه ونواربه وما لا يليق بشرفها فهذه تعاليم الاسلام وصيانته واكرامها وبذلها لحقوقها الكاملة. مع ما بينا مرارا انها تساعد في بناء المجتمع - 00:26:32

وتربية الاسرة داخل بيتها مساعدة اعون مما يعمله الرجل خارجا. لكن من وراءه يعلم ان تفضيل الرجل في الميراث عن المرأة بحكمة بالغة واضحة لا يجهلها لا كذلك جعل الطلاق بيد الرجل حكمته بالغة واضحة لا اشكال فيها - 00:27:12

ان النساء وان كن في غاية الكرامة على ازواجهن وعلى اسرهن وهن بالمنزلة العليا التي جعلها الله لهن من انهن يكفلن جميع الحقوق ويكفين جميع المؤونات والا يبذل لضياع شرفهن ولا مروتهن هن مع - 00:27:48

مزارع تزرع فيها النقط حتى تستعقد ويا اخيها صاحبها تزير النطفة في ثم تلدها فيأخذها صاحبها الذي زرعها وهو الرجل. ويقال انا ابن فلان والله وانما تم النساء حرثا لان طبيعة الحال - 00:28:18

والامر الواقع هو يقتضي ذلك بلا شك ولا ريب. لان الة التناسل والازدهار هي مع رجل وارادت المرأة ان تأخذ حملا من الرجل وان تجامعه فتحمد منه وهو كائن فان ذكره لا ينتشر اليها ولا تقدير ان تأخذ منه شيئا بخلاف الرجل فعنده الة - 00:28:48

فهو فعيل بطبيعة حاله. وهي مفعول بطبيعة الوضع الذي خلقها الله وجبلها فالرجل قد يجامعها راغمة مكرهة وتلد ولدا يكون هو خير الدنيا والاخرة عليها وان حملت به كرها وارهاما غير راضية. اما الرجل فلا تكاد المرأة ان تحصل منه على - 00:29:18

لانه اذا كان غير راغب في ذلك لا ينتشر ذكره ولا يقوم اليها تقدير منه على شيء فتبين انه ثائب بطبيعة الحال والجبلة الخلقية وانها مفعول بالطبيعة التي خلقها الله وجبلها عليها كما قال نسائكم حر لكم لانه يحددها - 00:29:48

كما قال ابو كبير منه يعني تهبط شرا ممن حمدن به وهن عواقب يعني حبلت به امه وهي عقيدة حب كنطاقها شابة نزارها ممتنعة من ان تحل الانسان فقد اكرهت على ذلك الجماع الذي حفظت منه - 00:30:18

ولاجل هذا اذا كان الرجل فاعلا والمرأة مزدرا ليس من العقل ولا من الحكمة ان نقول انسان لا رغبة له في الازدراع في حقل لا بد ان يرغمك على على الحقل والبقاء معه وانت لا رغبة - 00:30:49

والرجل لم يفني من جمال المرأة شيئا انما ادنى جمالها والايام افنى يقيل الله قول الله للشمس طلوعها شيئا وانما نقصه الله بطول عمرها والمدة معها هو قائم بجميع شؤونها وليس ملزما ببقاء داعما عند حقل لا خير له فيه - 00:31:09

فلو رغم على البقاء مع ابائنا وهو كاره لم تستفد منه شيئا ولم تقدر ان تأتي منه بولد ولا ان تحقد منه على شيء بخلاف الرجل وكذلك يزعم ان تعدد الزوجات من التشريع الذي - 00:31:39

بطيب وكلوا على قصور منه قبحهم الله. لان تعدد الزوجات فيه مصلحة المرأة مصلحة الرجل ومصلحة المجتمع فهو تشريع سماوي يشمل جميع المصالح فهم يقولون ان تعدد الزوجات امر لا ينبغي لان الرجل اذا كانت امرأته واحدة ام تنام ان يأخذ بخاطرها - 00:31:59

ان يعيش مع ابي عيش مستقيم به. كل منهما قرين العين بصاحبه. اما ان جمع معها اخرى انه سخطت هذه فهو بين سخطتين دائما اذا داء وان الاشكال بالذرة الاخرى يلهم قلب الزوجة الاولى وان هذا التشريع ليس بطيب - 00:32:29

كل هذا جهالة منهم قبحهم الله ولان المشاغبة امر طبيعي بين الناس. فالرجل تقع المشاغبة بينه وبين امه بينه وبين ابيه اخيه وبينه وبين زوجته الواحدة فهي امر طبيعي بالنسبة - 00:32:59

الى الناس يتخاصمون مرة ويكون بينهم بعض الشنآن والشر. مما يرجع كل منهم الى رضا الاخر والمرأة الواحدة قد تمرض وقد تنفس وقد تحيض فتبقى الرجل معطلة والمرأة غير صالحة في ذلك الوقت. او حفظها او مرضها - 00:33:19

صالحة في ذلك الوقت باخص الزوجيات. وتبقى فتبقى مواهب الرجل معطلة وهذا لا ينبغي ان ان الله اجرى العادة بان النساء اكثر من الذكر في جميع الدنيا وكذلك تلهته الاحصاءات العالمية لان الذكر اصعب تعرضا لاسباب موت من النساء - 00:33:49

خروجا للقتال مزاولة في ميادين الحياة فالموت يكفر فيهن غالبا فالنساء كل رجل على امرأة واحدة لبقي عدد ضخم ورأم من النساء لا ازواج لهن والى الزنا والى تفشي الرذيلة - 00:34:19

الخلق ومكارم الاخلاق. مع انه ليس مع الرجل اثنتين او ثلاثا كما قال الله. فلا ضرر عن المرأة لا لا تجد ضررا من عدم الحوض الانساني. لان الرذيلة يأتيها في ليالي قليلة وتجد من يقوم بشؤونها - 00:34:49

ولذا البلاد التي تمنع تعدد الزوجات تجدها تمنع امرا حلالا فيه صالح الرجل المرأة وصالح المجتمع بكثرة الاولاد. قال وهم مع ذلك فيهم كثير من النساء همل وكل واحد والعياذ بالله له كذلك وخليلات يزاني بهن - 00:35:09

فتنتشر الرئية وتضيع الاخلاق وتضيع المروءات من الرجال تريد النساء مستعدات كلهن للزواج. لان كل امرأة بلغت مبلغ الزواج فهي مستعدة للزواج ومعكم الرجال مستعدا للزواج. لانه قد يعوقه الفقر عن القيام باللازم. ونحو ذلك في الوقوف الى - 00:35:39

لاحظوا على الواحدة لبقي عدد ضخم خال من ازواج وكانت حرفة الزنا والعياذ بالله اخلاقه وباعت مروءته وباع شرفه هذا هو تشريع خالق السماوات والارض. والمرأة وان كان في الضرة عليها بعض اعين في قلبه - 00:36:09

الا ان هذا الخبيث انه يغتفر لاجل هذه المصالح وهي مصلحة الرجل حيث لا منابعه او لباسها او مرضها وفيه مصلحة للمرأة حيث لا يبقى عدد ضخم من النساء لا ازواج لهن لان الرجال اقل منهن وفيه مصلحة للامة بكثرة النسل. لان - 00:36:34

انه اذا تعدت الزوجة تعددت الزوجات وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتزويد وانه يكاثر بنا الامم فتعدد الزوجات مصلحة لنفس المرأة هي لا تبقى لا زوج لها فتحت لي - 00:37:04

ومصلحة للرجل لان لا تعطل منافعه كحج المرأة او نفاسها او مرضها وفيه مصلحة للامة بكراهة الرجال. ولان لان الكفرة لها شأن وتقدير الامة على ان تكافح فيها يا عدو الاسلام وتعد بها الكفاح الداعم لبلادها هذه مصالح الاسلام. وهي رابحة لا - 00:37:24

ما يزينه ابليس لانه لا بد ان تكون النساء كالرجال في جميع الميادين ان الحق فيه مع القرآن كما لا يخفى. الشيطانية انما اخلاق الناس وضيعتهن من حيث لا يشعرن. لان الشيطان - 00:37:54

بدأ به الاسلام من معاونة الرجل وامرأته على بناء اولادهما واسرتهما والمساعدات في مجتمعهما بان يخرج الرجل ولان تهمه قوية وعضلاته قوية وعيونه محمرة قوية يقول في كبح الحياة لتعطيل شؤون الحياة وفي الجهاد - 00:38:24

يا رب الكفاح المسلح واعلاء كلمة الله ويترك قرينه الاخر الكريم وهو امرأته الكريمة الحديثة المطيعة لله جل وعلا المحافظة على شرفها ودينها وكرمها المبيضة وجه نفسها اسرتها يتركها ببيته بقيادة وشكر وعفاف فيجدها قائمة احسن قيام - 00:39:01

وعلى الفقيه فتعالجه. وعلى المريض وعلى شهور البيت فتقوم بجميع مصالحها. فاذا دعا الرجل من عمله وجد قرينه الاخر الكريم قائما باكبر المساعدة واعظم معونة واعوان تربية للولاد الصغار لتعليمهن الادب ومبادئهن - 00:39:31

سيجد قرينه الاخر الكريم. قائلا له باعظم المساعدة على بناء الاسرة الخاص وبناء المجتمع العام لانه مترتب من الاسر الخاصة الا ان الشيطان لعداوته لبني ادم على التعاون الكريم الشريف النزيه وبناء المجتمع من الطرفين على اكمل الوجوه واتمها - 00:40:01
ويقول الرجل يخرج ويختلط في الدنيا وتبقين انت محبوسة كالدجاجة فانت لست في ذجاجة انت انسان ينبغي ان تخرجي كما يخرج الرجل لا تزعلي ما يزاوله الرجل فاذا خرج مع اضطراب ان يؤدي لسان يجلس في البيت ليحافظ على - 00:40:31
فيصير ذلك الامير المسكين هو الضحية وهو الدجاجة المحبوسة في البيت من الخروج ويكون جمالها وقفا على الخونة كما اودعناهم مرارا. لانها اذا خرجت كانت كل عين بادرة تنظر اليها وتتمتع بجمالها كما شائت. والرجل ربما نزل منه المعني - 00:41:01
الجميلة كما هو معروف فيستغل جمالها مجانا بلا ثمن غدرا وخيانة ومكرا وجناية على شرف المسكينة وعلى مروءتها وعلى فضلها وعلى اسرتها فلسفة شيطانية باسم التقدم باسم الحضارة باسم التمدن وكل ذلك واذلال وضياع للاخلاق - 00:41:31
والمروءة والشرف تحت شعارات براقة زائفة يضيع الشيطان تحتها كل فضيلة وكل التي اطلقت لنسائها الحرية وكن يخرجن عاريات الحياء النسوي وصارت اولاد تؤخذ من الشوارع تعد بالالاف والملايين. ومن نار في احصائيات اولاد الزنا في العالم المتمدن - 00:42:01
نعلم ان نتيجة فبذفات الشيطان هي الزنا والانحطاط الخلقي وضياع الشرف وذهاب المروءة والكرامة ومع هذا هذا يسمونه التقدم والحضارة والتمدن وذوق التنين والتشريع السماوي الذي ولقد جئناهم بكتاب فاستلمناه على علم الهدى رحمة لقوم يؤمنون الذي طعنوا فيه ونبذوه - 00:42:41
وتقولوا عليه كما تقول الكفار انه لا يساير ركب الحضارة وليس بصالح لكل زمان هو الذي يأمرهم بالافات والكرم والمحافظة على الاخلاق والشرف مع العمل الحثيث في الدنيا وربما تغتر - 00:43:11
بعض النساء الى مزاولة الاعمال كالتي لا زوج لها ولا ولي لها يقوم بشؤونها فنحن لا نقول انها وتبقى عارفا لا تعمل بل تذهب وتعمل في بعض مرافق الحياة. لتسب خلتها وماء وجهها عن تكفف الناس. ولكنها - 00:43:31
وعدم مخالفة للاجانب وعدم ايجار بالفضيلة والكتاب فرب امرأة عملت عملا من اعمال الحياة الدنيا شدت به خلتها وقومت به شأنها وهي في غاية والتستر ونحن الاخلاق والحاكم ان الله جل وعلا يقول ولقد جئناهم بكتاب فاصطلح - 00:43:51
على علم هذا الكتاب نص له خالق السماوات والارض حال كونه حال كونه ذلك التفسير على منه جل وعلا وعلمه محيط بكل شيء ناحى عليه شيء فهو عالم بما كان وما يكون وما وما - 00:44:21
لان ابي النامرة ان العلم شامل لله جل وعلا وحده هو المحيط علمه بكل شيء اعلم ما كان وما يكون حتى انه من احاطة علم لا يعلم ما سبق في اذنه انه لا يكون هل لو كان - 00:44:41
ومن احاطة علم الله ان جميع الخلائق لا يعلمون الا ما علمهم الله من علمهم. فالعلم المحيط الله جل وعلا وحده ولا يعلم احد شيئا الا ما علمه العليم الخبير - 00:45:01
جل وعلا ومما يوضح هذا ان اعلم الخلائق الملائكة والرسل الكرام صلوات الله وسلامه عليه والملائكة لما قال لهم خالقهم جل وعلا انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين معنى قال الملائكة قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. فقوله لا علم لنا - 00:45:18
التي وهؤلاء الرسل الكرام الذين هم صفوة الله من خلقه. واعلم الخلق بالله صلوات الله وسلامه عليهم الا تجدهم وخاتموهم وافضلوهم على الاطلاق. نبينا صلى الله عليه وسلم رمي زوجته ام المؤمنين - 00:45:48
عائشة بنت الصديق رضي الله عنها واكبر شنيعة وهو صلى الله عليه وسلم مع ما اطاع الله من النبوة والعلم العظيم ما كان يدري احق ما قيل عنها ام كريم؟ وكان - 00:46:11
لا يدري عن حقيقة الامر ويقول لها يا عائشة ان كنت فتوبي وان كنت ولم يعلم حقيقة الامر حتى اعلمه الحكيم الخبير. فقال له اولئك مبرؤون مما يقولون له النظرة ورزق كريم. ولما نزل الوحي ببراءتها وقالت لها امها قومي الى رسول الله فاحمدي. قالت لا والله -

00:46:31
اين احمده ولا احمد الام الا الله فان الله هو الذي برأني وهو لم يبرئني وقد امر النبي صلى الله عليه يقول كنا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك لنتبع الا ما - 00:47:01
اهل وقد قيل له ان يقول ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير. وعلى نبي الله ابراهيم وهو ذبح اجله وتعب هو وامرأته في امداد العجل يظن ان الضيف الذي - 00:47:21
الذين عنده يأكلون ولم يعلم انهم جبريل والملائكة معه فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نشرهم وبين لهم انه خائف منهم. قال قال انا منكم ودينون. ولن يعلم انهم ملائكة - 00:47:41
رسول الله حتى اخبروه قال لهم ما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم لوط ولما نزلوا بنبي الله نوح وقال هذا يوم عصيب يظن انهم فتيان ختان الوجوه - 00:48:01
وان قومه يفعلون بهم فاحشة لواء حتى قال كلامه المحزن لو انني بكم ولم يعلم انه ملائكة حتى قال له جبريل يا لوط ان رسل ربك لم يصلوا اليك وهؤلاء الذين كانوا يدفون الباب يريدون ان يفعلوا فاحشة جبريل والملائكة معه. لما - 00:48:21
لما اذن الله لجبريل مسح وجوههم بريشة من جناحه فبقيت اعينهم كانها لم تكن اصلا كما يأتي في قوله عنهم ولقد راوده عن بيته اعينهم وهذا نبي الله نوح وهو له قراءة ما - 00:48:51
وسلامه عليه. ما كان يوم ان ابنه كافر ان ابنه كافر. وكان يقول ربي ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وقد قلت لي يحمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك ولم يدري ما حقيقة ولدي حتى اعلنه الحكيم الخبير - 00:49:11
قال له يا نوح انه ليس من اهلك. انه عمل قول صالح. فلا تسألني ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وعلى نبي الله يعقوب الذي قال الله فيه وانه ليؤن لما علمناه اذت عيناه من - 00:49:31
لم يدري عن ولده يوسف في مصر ما بينه وبينه الا ما لحظوا قريبا. حتى جاءه البشير بخبره وسليمان اعطاه الله الريح. وراح شهر وسخر له الجن والطير. ما كان يدري عن مليكته - 00:50:01
ولا ما جرى فيها حتى اخبره الهدهد المسكين الضعيف. وكان الهدهد وكان سليمان عليه لانه خرج بلا علم وتفقد الطير فقال انه عذابا شديدا هؤلاء المحبة او ليأتيني بسلطان مبين. فلما علم الهدهد لقضية اليمن بعد علم التاريخ - 00:50:21
وان الجغرافيا وكان سليمان يجهله قطرها يرعم قوة وصمودا امام سليمان امام النبوة والملك وقفة الرجل الصامد ونسب الاحاطة لنفسه ونبه عن سليمان وقال اني احق بما لم وهكذا ان الله جل وعلا هو المحيط علمه بكل شيء - 00:50:51
ولكنه يطلع رسله على ما شاء من ايديه. وقد اطلع نبينا صلى الله عليه وسلم لا يعلم كثرتها الا الله. كما توفي صلى الله عليه وسلم حتى لم يكن طائر يحرك جناحه الا - 00:51:21
وبين لاصحابه جميع الفتن وجميع ما يقع في اخر الزمان مما علمه الله من العيوب ولكنه لا يعلم من ذلك الا ما علمه الله. كما قال جل وعلا الا من ارتحى بملهي فلا يظهر على غيبه احد - 00:51:40
الايات اما الله جل وعلا وعلمه محيط بكل سوء يعلم ما كان ويعلم ما كما لم يكن وما سيكون كيف يكون ويعلم ما سبق في علمه انه لا يكون يعلم ان لو كان كيف يكون فهو يعلم ان ابا لهب لم يؤمن ويعلم لو - 00:52:00
والايات الشاهدة فان الكفار يوم القيامة حقيقة الاخرة ندموا وتمنوا ان يردوا الى الدنيا مرة اخرى ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. بالقراءة الأخرى ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين. والله - 00:52:24
ان هذا الرد الذي تمنوه لا يكون ومع ذلك فهو عالم ان لو كانت ولذا قال والمتخلفون عن غزوة تبوك علم الله في سابق نسبه انهم لم يحضروا عن هذه الحكمة. كما قال ولكن كره الله انبعاثهم من ربطهم. وقيل اقعدوا مع القاعدين - 00:52:58
وخروجهم الذي سبق في علمه انه لا يكون هو عالم انه كان كيف يكن؟ كما صرح به في قوله لو خرجوا فيكم ما ولا اضاع خلالكم يرضونكم الفتنة وهذا في القرآن كثير. كقوله ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر - 00:53:27

فانه تعالى محيط بكل شيء. فاذا كان هذا العلم المحيط بكل شيء. علم الله جل وعلا هو الذي فصل هذا الكتاب بهذا العلم المحيط عدنا انه دمره كل خير ضمنه استجلال كل خير والتحية من كل - 00:53:47

واكد فيه جميع المصالح فيه جميع المفاسد ودعا به الى جميع مكارم الاخلاق ومحاكم العادات وكل شيء صالح للدنيا والاخرة في شؤون الفرد وشؤون المجتمع كما يعرفه من تأمل ايات القرآن - 00:54:07

وتدبرها وهذا معنى قول ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم في قوله هدى ورحمة احدهما انهما مصدران المنكران حالان. والمصدر المنكر يقع حالا بكفرة. في حال كونه في هذه - 00:54:27

وقال بعض العلماء وما مفعولان من اجله؟ والمعنى جناهم بكتاب فاقتلناه فاقتلناه لاجل هدى الناس وباجل باتباعهن وكلا الاعرابين له يد من النار ومعنى هدى جعلناه هذا القرآن فصلناه على كونه - 00:54:52

او لاجل كونه هدى يهدي الناس الى ما فيه صلاحهم الى ما فيه صلاحهم من خير الدنيا والاخرة في الدنيا والاخرة ويامرهم باتباعه ويبينوا لهم الشر في الدنيا والاخرة ويأمروهم باجتناب - 00:55:12

رحمة يعني ومن سلكه واتبعه يرحمه الله جل وعلا. فيصلح له دينه ودنياه. وقوله لقوم مؤمنون بان عموم المنتفعون به كما بينا الايات الدالة عليه لقوله هدى للمتقين وقوله هو للذين امنوا - 00:55:32

الشفاء وقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ثم لما بين ان هذا القرآن العظيم هو الذي انزله. هو الذي فطنه. وبين حلاله وحرامه. وعقائده ومواعظه وامثاله المحيط بكل شيء هدد الكفار الذين لم يعملون به فقط - 00:55:52

التأويل يطلق ثلاثة اطلاقات. اما التأويل في لغة القرآن اليه الحقيقة وعلى هذا القرآن هو ما يؤول اليه امر في ثاني حقيقة وتقع عليه الحقيقة وهو ماء الصدق ما وعد به بان يدخل من امن به الجنة ويخلد في نعيمها ويدخل من كفر به - 00:56:21

اي ما تؤول اليه حقيقته ما كان يعد به وينطق به في دار الدنيا وهذا هو بلغة القرآن ويطلق التأويل ايضا على على التفسير ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ابن عباس اللهم علمه التوحيد وقوله فلان يعلم تهويل القرآن - 00:56:51

هو الاطلاق الثاني اطلاق حاجز هو اصطلاح الاصوليين لم يكن معروفا في الزمن هو ان التوحيد عن ظاهره المتبادل منه الى محتمل مرجوح بدليل يدل عليه هذا هذا اصطلاح والمعروف عند - 00:57:15

صحيح فاذا كان التهويل المتبادلين الكلام بدليل صحيح يدل عليه هو التأويل الصحيح المسمى بالتأويل القريب ومثاله قول النبي صلى الله عليه وسلم السادس في صحيح فان هذا الحديث في صحيح البخاري ان لان - 00:57:35

هو ما يلاصق الجار من ارض داره. الا ان الا انه حمل على محتمل مرجوح. وهو ان المراد بالباري هنا الشريف المقاتل وهذا احتلال مرفوع الا انه دل عليه نص صحيح فحمل الله عليه بدلالة ذلك النص وهو قوله - 00:58:15

صلى الله عليه وسلم في حديث جابر فاذا تركت الطرق وفرضت الحدود فلا تعود الى انه لم تكن هناك شبهة الا مع الاشتراك في او في الطريق. كما هو معروف يمثلونه بعض اهل الاسر. بعضهم - 00:58:35

والمعروف عند علماء الاصول ان ان الاصولية يكون مالكيا مثلا فيمثله شيء ضد منهجه ويمثل القاعدة لا مناقشة ادلة الاقوال الشافعية والمالكية والحنبلية يمثلون عن الامام ابي حنيفة رحمة الله على الجميع. المرأة في حديث عائشة اي امرأة مسحت بغيره من وليها - 00:58:55

باطل باطل باطل. قالوا الحمد ابي حنيفة للمرأة عليه قتله. هل انه بعيد فلا يحسن حمله على ابو حنيفة رحمة الله على الجميع وقالوا هكذا يمثلون المثال لا مناقشة ادلة اقوال العلماء - 00:59:35

اما اذا كان الامر القرآن بكتاب الله وانما هو لعب اما التوحيد في القرآن فمعناه ما تؤول اليه حقيقة الامر من دخول اهل الجنة الجنة ودخول النار الذي يتحقق فيه مواعيد القرآن وتحقق الوعد للمؤمن والوعيد للكافر - 01:00:25

ربنا بالحق كان حق والذي امر بان يدخل الجنة؟ هل انتظره دخل الجنة؟ ونحن والعياذ بالله لما لم ينتظر الشفاعة وهل هنالك تمني يتمنون الشفعاء فيشفعوا لنا فيخرجون مما نحن فيه - 01:01:26

الطاعات الله في انفسهم انفسهم وعدد من الدنيا وصلت الى الايادي المخلد الى يوم القيامة وقوله ودل عنهم ما هم يشترونه في دار الدنيا لان الاصنام تشفع لهم هؤلاء شفعاءنا عند الله ما نعبدهم الا ليقربنا - 01:02:06

نحمد الله جل وعلا الا يجعلنا منهم. اللهم لا تجعلنا ممن اعرض عن هذا القرآن العظيم. اللهم ان هذا الكتاب الذي فسرته اللهم اجعلنا ممن هديتهم باتباعه. اللهم اجعلنا ممن رحمتهم باتباعهم. اللهم اجعلنا ممن - 01:03:16

اللهم اجعلنا ممن رحمتهم باتباعه. اللهم لا تزه قلوبنا عن العمل به. اللهم اجعله هاديا لنا الى واجعله دليلنا الى ما يرضيه. اللهم ارزقنا العمل به. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - 01:03:41

اللهم لا تدع في مجلسنا ولا ينبغي الا غفرته. ولا هما الا فرجته. ولا ترضى الا عزلته. ولا دينا الا قضيته ويسرتها لنا اللهم وامتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا في سبيله. اللهم انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم. ومن شرور انفسنا. اللهم اهدنا ولا تضلنا. ربنا لا - 01:04:01

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه - 01:04:41